فإن قيل : هل هناك سبب لهذا الإبدال ؟

أقول : الياء الساكنة التى قبلها كسرة يسميها العلماء بالياء الميتة ، بمعنى أنه يضعف النطق بها خاصة حالة الوقف عليها .

وبما أن الهاء من خواص الوقف كما هو الحال فى « هاء » السكت فقد أبدل التميميون الياء الميتة « هاء » نظراً لضعفها وخفائها .

فإن قيل : لماذا لم يبدلوها وصلا أيضاً ؟

أقول : لعل السبب فى ذلك أنها حالة الوصل لم تضعف كضعفها حالة الوقف ، وذلك لأن الحرف الذى بعدها يبينها ويذهب خفاءها .

٣ — إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركتها وقفا :

اختصت الهمزة ببعد مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق ، كما أن من صفاتها الشدة ، من أجل ذلك تفنن العرب فى طريقة تخفيفها ، وذهبوا فى سبيل ذلك طرقا شتى ، فتارة يخففونها بالإبدال ، وتارة بالحذف ، وأخرى بالتسهيل ، وقد ورد بكل ذلك القرآن الكريم ، إلا أن الوارد فى إبدالها أنها تبدل حرف مد من جنس حركة ماقبلها ، هذا هو الوارد والشائع ، إلا أن « تميما » ذهبت فى إبدالها مذهبا آخر وهو إبدالها حرف مد من جنس حركتها « وقفا » فإذا كانت مفتوحة تبدل ألفا نحو (رأيت الكلا) وإذا كانت مكسورة تبدل ياء نحو : (نظرت إلى الكلى) وإذا كانت مضمومة تبدل واوا نحو : (هذا هو الكلو) .

والذى نسب هذه اللهجة إلى (تميم) ابن يعيش[1]. أما كل من

---

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش حـ ٩ ص ٨٤ ط القاهرة